

يوم التروية ☞ حين تكتسي الدنيا بالبياض



الاثنين 26 يونيو 2023 03:42 م

د/ خالد حمدي

(يوم التروية)

وفيه تبدأ أعمال الحج ☞☞

حيث يملأ جنبات مئى البياض من كل جانب ☞☞

وكان الأرض تقذف ملائكة بيض الثياب لا بشر ☞☞

وكان الآخرة التقت بالدنيا لكثرة ما يشع النور والبياض من مَحَبَّةِ الناس وإِحرامهم!!

وإنما سُمِّي يوم التروية بذلك -كما قال بعضهم- لأنَّ إبراهيم -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- رأى ليلة الثامن كأنَّ قائلاً يقول له: إنَّ الله تعالى يأمرك بذبح

ابنك، فلما أصبح رَوَى، أي: افتر في ذلك من الصباح إلى الرواح؛ أمِنَ اللهُ هذا، أم من الشيطان؟

فَمِنَ ذلك سُمِّي يوم التروية ☞

وذكر غيرهم:

أن اليوم سمي بذلك لأنهم كانوا يتروون من الماء فيه يعدونه ليوم عرفة ☞☞

وأيا كان ☞☞ فإن هذه البقعة من البلاد الحرام تحدث فيها جل شعائر الحج، من تروية وجمرات وذبح للهدي ☞

وهي مبتدأ الحجج ومنتهاهم ☞☞

ومن لم يحسن البداية من يوم التروية ☞☞ ارتبك طوال نسك الحج ☞☞ لأن حسن البدايات من حسن النهايات ☞☞ والعكس ☞☞

وأحسب أن معنى التروية يصلح لنا وللحجج ☞☞ فكلما ارتويت من العبادة يوم الثامن، رق قلبك يوم التاسع ☞☞

وما أدراك ما قلب الحاج عندما يرق على عرفة ☞☞ وما قلب الصائم عندما يرق وهو ليس من أهل عرفة ☞

أحسب أن هؤلاء الرقاق هم الذين ينظر الله إليهم أول ما ينظر يوم عرفة ☞☞

فعيشوا هذا اليوم بقلوبكم ☞☞ تجدوا حلاوته ولو كنتم في بيوتكم ☞